العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18 – Ang 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

النقد الذاتي وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة

أ.م. د. ساجده مراد اسكندر
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم علم النفس

Self-Criticism and Its Relationship to Suicidal Ideation among University Students

Assist. Prof. Dr. Sajidah Murad Eskandar
AL-Mustansiriyah University/ college of Art/ psychology Part

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على النقد الذاتي والتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفرق الاحصائي في النقد الذاتي ودلالة الفرق الاحصائي في التفكير الانتحاري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين النقد الذاتي والتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بترجمة مقياس النقد الذاتي لـ ثالب وآخرون (Thalib et al, 2019) الى اللغة العربية لغرض قياس مفهوم النقد الذاتي الذي تكون في صيغته النهائية من (٣٢) فقرة، كما قامت الباحثة بإعداد مقياس التفكير الانتحاري والذي تكون في صيغته النهائية من (٢٨) فقرة، وقد استخرجت الخصائص السايكومترية من الصدق والثبات وبطرق مختلفة لمقياسي البحث ، ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة قوامها (١٥٠) طالب وطالبة وتمت معالجة البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة. وقد اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة ليس لديهم نقد ذاتي وليس لديهم تفكير انتحاري، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في النقد الذاتي والتفكير الانتحاري، وان هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين النقد الذاتي والتفكير الانتحاري. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: النقد الذاتي، التفكير الانتحاري، طلبة الجامعة.

Abstract

The current research aimed to identify self-criticism and suicidal ideation among university students, to identify the significance of the statistical difference in self-criticism and the significance of the statistical difference in suicidal ideation according to the gender variable (males - females), and to identify the nature of the correlation between self-criticism and suicidal ideation among university students. To achieve the goals of research, the researcher translated the self-criticism scale by Thalib et al. (2019) into Arabic to measure the concept of self-criticism, which in its final form consists of (32) items. The researcher also prepared a suicidal ideation scale, which in its final form consisted of (28) items. Psychometric properties of validity and reliability were extracted using various methods for the two research scales. The researcher then applied the scales to a sample of (150) male and female students, and the data were processed using appropriate statistical methods. The results showed that university students do not

have self-criticism and do not have suicidal ideation. The results also showed no differences between males and females in self-criticism and suicidal ideation, and that there is a significant and positive correlation between self-criticism and suicidal ideation.

In light of these findings, the researcher presented a set of recommendations and proposals for future research.

Keywords: Self-Criticism, Suicidal Ideation, University Students

مشكلة البحث:

وفقًا لبرنامج منظمة الصحة العالمية للوقاية من الانتحار (SUPRE)، يموت حوالي مليون شخص بسبب الانتحار كل عام، وهذا يوضح معدل وفيات عالمي يبلغ ١٦ شخصًا لكل (١٠٠٠٠٠) أو ما يقرب من وفاة شخص واحد كل (٤٠)ثانية. تُعرَّف الأفكار الانتحارية بأنها أفكار إيذاء النفس أو قتلها. تعد الأفكار الانتحارية أحد العوامل المهمة في التنبؤ بمحاولة الانتحار والانتحار المكتمل وتعتبر مؤشرًا لمشاكل الصحة العقلية الأخرى. التعبير عن الأفكار الانتحارية ليس عاملًا وقائيًا، لكنه يُعتبر عامل خطر لمحاولات الانتحار، حيث عبر حوالي ٨٠٪ من الأشخاص الذين يحاولون الانتحار عن مثل هذه الأفكار خلال الأشهر التي سبقت ذلك. ومع ذلك، أجريت دراسات قليلة حول الأفكار الانتحارية مقارنة بالدراسات التي أجريت على الانتحار المكتمل أو محاولة الانتحار(Esfahani, 2015, p:1).

الانتحار مشكلة صحية رائدة، تساهم بشكل كبير في أسباب الوفاة في جميع أنحاء العالم. لقد حظي موضوع التفكير الانتحاري باهتمام متزايد في جميع أنحاء العالم حيث يُعتقد أنها خطوة سابقة لمحاولة الانتحار والشروع بالانتحار الفعلي. أظهر العديد من الشباب علامات كثيرة تدل على الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار، ويبدو أن محاولة الانتحار تبلغ ذروتها خلال الفترة ما بين عمر ١٥-٢٤ عامًا أصبح الانتحار ثالث أكثر الأسباب شيوعًا للوفاة. وقد وجد أن الانتحار هو ثاني أكثر الأسباب شيوعًا للوفاة بين طلاب الجامعات (Sailo& Sawmzeli, 2024, p:1177). لقد كان موضوع انتحار الطلاب الجامعيين محورًا لعدد من الدراسات. فقد درس برنارد وبرنارد (١٩٨٢) الأسباب والمشاعر المرتبطة بانتحار الطلاب الجامعيين. كما فحصوا الاستجابات المؤسسية للسلوك الانتحاري. ووجدوا أن المشاكل الاجتماعية (علاقات الحب، والمواعدة، والأصدقاء، وما إلى ذلك) هي الأكثر ذكرًا بين أسباب التفكير بالانتحار. كما تم ذكر المشاكل الأسرية باعتبارها السبب الثاني الأكثر شيوعًا الذي يؤدي الى التفكير الانتحاري. وكانت المشاعر المرتبطة بالتفكير الانتحاري هي الاكتئاب والشعور بالوحدة/العزلة. (Westefeld And Furr,1987,p:120).

وبخصوص الاتجاه التصاعدي للعواقب الفردية و العائلية والاجتماعية للانتحار، فمن الضروري تحديد العوامل الكامنة وراء هذه الظاهرة. يمكن أن تكون الأفكار الانتحارية ناجمة عن عوامل مختلفة، بما في ذلك الوضع الديموغرافي والظروف الاجتماعية ومكونات الأسرة والعوامل النفسية(Kiaei & Kachooei , 2022,p:1).

وفي نطاق الأدبيات الأكاديمية القائمة، تم تحديد العوامل السائدة المرتبطة بالأفكار الانتحارية فقد كشفت الدراسات ان بعض المتغيرات مثل اليأس، والفشل الأكاديمي، والاكتئاب، وضعف نظام الدعم الاجتماعي، ووفاة أحد الأحباء، والصدمة العاطفية، والمرض الجسدي الخطير، والشيخوخة، والبطالة، والمشاكل

المالية، والشعور بالذنب، والاعتماد على الكحول أو المخدرات الأخرى مرتبطة بالأفكار الانتحارية (Adepoju & Eremie, 2024, p:52).

تعتبر الأفكار الانتحارية والعوامل المرتبطة بها موضوعًا معقدًا، لذا يجب فحصه من زوايا مختلفة. يعد النقد الذاتي أحد العوامل التي تم تحديدها في دراسات مكثفة كعامل مهم في تكوين الأفكار الانتحارية. ينشأ النقد الذاتي من عدم كفاية الدعم والرعاية خلال مرحلة الطفولة ويتسبب في تعزيز التقييمات الذاتية السلبية والقاسية، مما يخلق أرضية للاكتئاب. يتميز النقد الذاتي بمشاعر عدم القيمة والذنب، ويعتبر النقد الذاتي عامل خطر مهم في علم النفس المرضي وهو عامل رئيسي في خلق الاكتئاب(Mosavar et al , 2023, p:25).

تشير نتائج الأبحاث إلى أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من النقد الذاتي حساسون للتغذية الراجعة الخارجية. يؤدي الفشل في تلبية هذه الملاحظات الخارجية جنبًا إلى جنب مع معايير الرضا الداخلية إلى الشعور بعدم القيمة، والانطواء، وانخفاض احترام الذات، والاتجاهات الاكتئابية. وقد تم تحديد النقد الذاتي كمؤشر مهم لأعراض الاكتئاب (Tariq and Yousaf,2020,p:62).

يتضمن النقد الذاتي الحكم على الذات والتدقيق فيها بطريقة قاسية وعقابية. يميل الأفراد الذين ينتقدون أنفسهم إلى أن يكونوا حساسين للرفض أو النقد من الآخرين، ومتنافسين ومتحيزين تجاه أنفسهم والآخرين وموجهين نحو الإنجاز. والأفراد الذين ينتقدون أنفسهم هم أكثر عرضة لتقييم الأحداث المرتبطة بالإنجاز بشكل سلبي (Mongrain & Zuroff, 1989)، وإظهار التناقض المتزايد كما في دراسة (Mongrain & Zuroff, 1994) وإظهار سلوكيات هزيمة الذات (Sherry, Stoeber & Ramasubbu, 2016). كما يرتبط النقد الذاتي بزيادة التأثير السلبي وانخفاض التأثير الإيجابي (McIntyre, Smith & Rimes, 2018, p:2). ويرتبط بشكل ايجابي باضطراب الشخصية التجنبية (طيبي، ٢٠٢٣، ص٤٢)، ورفض التواصل والافكار العقلانية(الصمادي، القرالة، ٢٠٢٤، ص٥٩١).

ويشمل النقد الذاتي النفسي المرضي التفكير السلبي والنقدي الموجه إلى شخصية الفرد أو الخصائص الجسدية، واللوم الذاتي المفرط على أوجه القصور، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف والمهام وفقًا لمعايير عالية بشكل غير واقعي. يشعر الأفراد أيضًا أنهم يخضعون للحكم من قبل الآخرين. هذا السلوك غير المناسب للنقد الذاتي هو شكل من أشكال الميل إلى الحكم على الذات ومعاقبتها والذي يميل إلى أن يكون له القدرة على التسبب في مشاكل نفسية.

الأفراد الذين لديهم انتقاد ذاتي مرتفع جدًا هم عرضة للتوتر وأعراض الاكتئاب بسبب التقييم المفرط لنتائج العمل التي لا تتطابق مع واقع قدراتهم. لذلك، من المهم فحص ما يتعلق بالنقد الذاتي بشكل أعمق لأنه يؤثر على الصحة العقلية للجميع، وخاصة الطلبة (Thalib,2022, p:23).

في ضوء ما تقدم ووفقًا لمعرفتنا لم يتم التحقيق بعد في الارتباط بين النقد الذاتي والتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وبشكل خاص في مجتمعنا، اذ يمكن ان يكون للنقد الذاتي دور في التفكير الانتحاري، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي: هل هناك علاقة ارتباطية بين النقد الذاتي و التكفير الانتحارية لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث:

تعتبر المرحلة الجامعية من اهم مراحل الحياة التي يمر بها الفرد، اذ يسعى فيها الفرد لتحقيق اهدافه وطموحاته المستقبلية، ومن اجل ان يجتاز الطلاب المرحلة الجامعية بنجاح، يتوجب عليهم ان يتصرفوا بجد ومثابرة، وان يقوموا بالعديد من المتطلبات الاجتماعية والدراسية التي تفرضها عليهم مطالب الحياة (طيبي، ٢٠٢٣، ص١).

لذا يحتاج الطلاب الذين يتلقون تعليمهم في الجامعة إلى ضبط إمكاناتهم من خلال سلسلة من المهام التي لها معايير معينة. في عملية تطوير الإمكانات الذاتية، يُمنح الطلاب تقييمات أو أحكامًا من الآخرين. عندما لا يتناسب التقييم من مانح المهمة مع الصورة الذاتية الفعلية أو غير قادر على تلبية معايير تقييم معينة، فإنهم يميلون إلى إعطاء تصورات ذاتية ينتقدون بها انفسهم كثيرًا. يرى شاهار (Shahar,2016) أن النقد الذاتي يحتوي على فجوة بين (الأصالة، ذواتنا الحقيقية) ومعرفة الذات (ما يعتقد الفرد عن نفسه). هذه الظاهرة لها تأثير على زيادة ميل الطلاب إلى تطبيق معايير عالية والنقد الذاتي تجاه المهام الموجودة داخل بيئة الحرم الجامعي (Thalib et al.,2019,p:89).

تشير الأدبيات المتعلقة بالتطوير الأكاديمي والمهني بأن وضع معايير عالية معقولة والسعي لتحقيقها في الحياة يمكن أن يحفز الشخص على السعي لتحقيق التميز والعمل عالي الجودة، اذ تؤكد الجامعات على التميز الأكاديمي وتشجع السلوك التنافسي الذي يخلق ما يسمى "البيئات عالية المعايير". إن سياقات التعلم والتدريب التي تخلقها الجامعات لجذب أو تشجيع الشخصيات التي تميل إلى وضع معايير عالية لعملها يمكن أن تكون أيضًا سياقات قد تزيد فيها نزعة هذه الشخصيات إلى النقد الذاتي(Ghizdareanu,2012, Vantaa and p:897).

يشير النقد الذاتي إلى ميل عام لدى الشخص إلى الانخراط في أفكار انتقادية ذاتية، النقد الذاتي هو رد فعل نقدي ذاتي لعدم التوافق المتصور بين النتائج المتوقعة والحقيقية (عدم الاتساق بين التوقعات والواقع). وفي أعقاب هذا التباين، لا يستطيع المرء أن يتسامح مع الفشل في تحقيق المعايير التي وضعها لنفسه. ويصر الشخص الناقد لذاته على تحقيق أهدافه دون التمتع بإنجازاته ويحكم على نفسه بقسوة. وبالتالي، فإنه يشعر عادة بأنه لا قيمة له، وبالذنب، والفشل في الحياة. يخلق الشخص الناقد لذاته ظروفًا أو حالات نفسية تظهر فيها الأفكار المتكررة وتتطور(Kiaei & Kachooei , 2022,p:2).

إن الشخص الذي يستطيع أن يتعلم من أخطائه من خلال النقد الذاتي يكشف بلا شك عن نضجه وهو حالة بالغة الاهمية. وعلى نفس النمط، يمكن للناس في بعض الأحيان أن يلوموا أنفسهم بشكل مفرط حتى عندما لا يكونون مخطئين. وقد أظهرت الدراسات أن بعض الحالات النفسية المرضية قد تحدث نتيجة لذلك. كشف تومسون وزوروف (Thompson and Zuroff, 2004) في دراستهما أن النقد الذاتي يؤدي إلى المرض النفسي، حيث عبروا عن النقد الذاتي باعتباره شخصًا لديه توقعات يصعب تحقيقها وفي نفس الوقت يشعر باستمرار بالخوف من عدم تقبل الآخرين له. وبعبارة أكثر وضوحًا، فإن النقد الذاتي الذي يؤدي إلى المرض النفسي ينطوي على موقف يكون فيها الأفراد مثقلين بالأعباء ولديهم توقعات غير واقعية يصعب تحقيقها أو من المستحيل تحقيقها. وقد وجدا دوغان وسابماز (Doğan and Sapmaz,2013) في دراستهما أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من النقد الذاتي لديهم معايير شخصية عالية، ويبالغون في تقدير أنفسهم، ونتيجة لذلك يركزون بشكل مفرط على أنفسهم. ونتيجة لذلك، فإنهم يعانون من ضغوط شديدة. وبذلك يتشكل النقد الذاتي المفرط والشعور بالخسارة وانعدام القيمة إلى جانب الإخفاقات التي تصاحب الضغوط (Okan,2023,p:177).

ونظراً لأهمية النقد الذاتي اجريت في السنوات الاخيرة العديد من الدراسات لتحديد العواقب النفسية للنقد الذاتي. منها دراسة (Tariq,2020) التي اشارت الى وجود علاقة إيجابية كبيرة بين النقد الذاتي وإسكات الذات وأعراض الاكتئاب (Tariq and Yousaf ,2020,p:60)، كما وجدت دراسة سوكماواتي وريتنواتي (Sukmawaty and Retnowati, 2023) من خلال استخدام أسلوب مراجعة الأدبيات أن النقد الذاتي مرتبط بإيذاء النفس والاكتئاب والاضطراب النفسي، كما ارتبط بشكل مباشر بالانتحار. وأظهرت هذه الدراسة أن النقد الذاتي مرتبط بالانتحار والاكتئاب واضطرابات الشخصية غير الانفعالية

وإشباع الحاجات والقلق واضطراب الأكل والاستجابة للألم Sukmawaty and Retnowati, (2023,p:1050) واشاروا ماكنتاير وآخرون، (McIntyre et al.,2018,) في دراستهم الى وجود علاقة ارتباطية بين النقد الذاتي وأعراض الأمراض النفسية لدى عينة من الطلاب، وان علاقة النقد الذاتي بالاكتئاب قوية، ولا يشمل فقط أدلة على وجود ارتباط بين مستويات النقد الذاتي ودرجة الاكتئاب اللاحق، بل يشمل أيضًا زيادة الاكتئاب (McIntyre et al.,2018, p:19)، واشارت دراسة هلال و عيسى (هلال، عيسى،٢٠٢٢) التي اجريت على طلبة الجامعة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين النقد الذاتي وكل من الكمالية والقلق الاجتماعي والاكتئاب، كما أظهرت النتائج ايضاً عدم وجود فروق بين الجنسين في النقد الذاتي(هلال، عيسى،٢٠٢٢، ص١٥٥)، بينما اشارت دراسة (الشقران وآخرون، ٢٠٢٢) التي اجريت على طلبة الجامعة ان مستوى نقد الذات كان متوسطاً وان هناك فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور واشارت الدراسة ايضا الى وجود علاقة ايجابية بين نقد الذات والخوف من السعادة (الشقران وآخرون، ٢٠٢٢، ص٤٥١)، كما اشارت دراسة فانيا وغيزداريانو (Vanea and Vanea and Ghizdareanu, 2012) الى ميل الاناث للنقد الذاتي اكثر من الذكور (Ghizdareanu, 2012,p:898).

يتعرض الطلاب عند دخولهم مرحلة التعليم الجامعي لمجموعة واسعة من التغييرات التي قد تؤثر على كل مستوى من مستويات حياتهم، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية. ويمكن أن تعرضهم هذه التجربة أيضًا لمواقف مرهقة قد يكون لها تأثير عاطفي وأكاديمي. وبهذا المعنى، من الأهمية بمكان أن يمتلك طلاب الجامعات استراتيجيات للتكيف تسمح لهم بتجربة الحياة الجامعية بطريقة مريحة، حتى يتمكنوا من الاستفادة من التحديات والفرص التي قد توفرها بيئة الجامعة. وإلا فإن التغييرات والتحديات التي يواجهها الطلاب يمكن أن تجلب معاناة نفسية شديدة، وفي الحالات القصوى، تؤدي بهم إلى الانتحار Pereira and (Cardoso,2015, p:299).

إن التفكير الانتحاري بين طلاب الجامعات هي بلا شك ظاهرة متعددة الأوجه لها آثار سلبية وخيمة معترف بها عالميًا على الأسر والأصدقاء وحتى التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول التي تحدث فيها. يعد الانتحار بين الشباب، وخاصة طلاب الجامعات، السبب الثاني للوفاة إلى جانب الإصابات الذاتية، مما يجعل هذه الفئة من السكان مجموعة معرضة للخطر. لذلك، فإن أهمية البحث تكمن في فهم هذا الخطر بشكل أكبرمن الناحية النظرية (Owusu-Ansah et al., 2020,p:222).

ولما كان التفكير الانتحاري يعد من أهم المتغيرات النفسية المعرفية لذا حاولت الدراسات ربطها مع مجموعة من العوامل المحددة كدراسة (Sailo and Sawmzel, 2024) التي اشارت إلى وجود ارتباط سلبي بين التفكير الانتحاري والانفتاح على التجربة(Sailo and Sawmzel, 2024,p:1178). و دراسة (Omobola & Eremie, 2024) التي اشارت الى ان هناك علاقة كبيرة بين الإجهاد الأكاديمي والتفكير في الانتحار بين الطلاب الجامعيين(Omobola & Eremie, 2024, P: 51)، ودراسة (Arria et al., 2010) التي اشارت الى ارتبطت كل من أعراض الاكتئاب، وانخفاض الدعم الاجتماعي، وخلل التنظيم العاطفي، و اضطراب تعاطي الكحول بشكل مستقل أيضًا بالتفكير الانتحاري (Arria et al., 2010, p:1)، وتوصلت دراسة (صالح و صالح، ٢٠٢٢) الى ان الاهمال الوالدي والضغط الدراسي المدرك يساهمان في التنبؤ بالتفكير الانتحاري، بينما تعمل ادارة المزاج على تقليل الافكار الانتحارية (صالح و صالح، ٢٠٢٢، ص٨٦٥)، واشارت دراسة(علي والاعرجي، ٢٠٢٣) الى وجود علاقة طردية بين الانتماء المحبط والتفكير بالانتحار(علي والاعرجي، ٢٠٢٣، ص١٠٨١).

اما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والاناث في التفكير الانتحاري، فقد اختلفت الدراسات في نتائجها فقد اشارت دراسة (Odhiambo et al., 2024) الى وجود فروق بين الذكور والاناث في التفكير الانتحاري لصالح الاناث (Odhiambo et al., 2024, p: 81) وكذلك دراسة (Looijmans et al., 2024) التي اشارت الى ان الاناث يميلون للتفكير الانتحاري بشكل اكثر تكراراً من الذكور (Looijmans et al., 2024,p:7)، بينما اشارت دراسة (تلمساني و عبد القادر، ٢٠٢٣) الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث وان مستوى التفكير الانتحاري منخفض (تلمساني و عبد القادر، ٢٠٢٣، ص ١٢٣)، وكذلك اشارت دراسة (Mzumara, 2024) و دراسة (Shenouda and Basha, 2014) الى انه لم يكن الفرق بين الجنسين ذات دلالة احصائية (Mzumara, 2024, p: 3)(Shenouda and Basha, 2014, p:62)، فيما اشارت دراسة (خلف وسرحان، ٢٠٢٤) التي اجريت على المراهقين الى وجود مستوى منخفض من التفكير الانتحاري وان الفرق بين الجنسين دال احصائياً لصالح الذكور(خلف وسرحان،٢٠٢٤، ١٢٨٦).

من خلال ما تم استعراضه ترى الباحثة ان البحث الحالي يستمد اهميته من خلال عدة اعتبارات منها:

١- دراسة ظاهرة سلوكية خطيرة تساهم بشكل كبير في اسباب الوفاة في جميع انحاء العالم وهي ظاهرة التفكير الانتحاري والتي اصبحت منتشرة بين فئات مختلفة من المجتمع ومنهم طلبة الجامعة وهم فئة بالغة الاهمية لما لها من دور في بناء المجتمع وتغييره كونهم في سن الانتاج وبذلك ستشكل خسارة كبيرة للأسرة وللمجتمع. ٢- دراسة مفهوم النقد الذاتي وما لها من تأثيرات سلبية على شخصية الطالب والتي يمكن ان تؤدي الى مشاكل نفسية، بالإضافة الى ندرة الدراسات في مجتمعنا التي تناولت مفهوم النقد الذاتي ٣- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين النقد الذاتي والافكار الانتحارية ولا سيما في الثقافة العراقية، فعلى الرغم من وجود دراسات تناولت هذين المتغيرين الا ان الباحثة لم تجد دراسة تربط هذين المتغيرين معا على الصعيد العربي والمحلي، لذا تعد هذه الدراسة الاولى من نوعها على حد علم الباحثة.٤- اغناء المكتبة السيكولوجية عن مفهوم النقد الذاتي والتفكير الانتحاري وفتح مجالات بحثية امام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث من خلال النتائج التي سوف يتوصل اليها البحث وما يضع من مقترحات .

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- النقد الذاتي لدى طلبة الجامعة.
- دلالة الفرق الاحصائي في النقد الذاتي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث) لدى طلبة الجامعة.
- التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.
- دلالة الفرق الاحصائي في التفكير الانتحاري تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث)) لدى طلبة الجامعة.
- العلاقة الارتباطية بين النقد الذاتي والتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية (كلية العلوم وكلية الآداب وكلية التربية) الدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

اولاً:- النقد الذاتي Self-criticism

عرفه كل من

- كارفر (Carver, 1998) "انه الميل إلى الاستجابة بشكل نقدي للذات لتناقض مُتصور بين النتائج الفعلية والمرغوبة ويرتبط بعدم التسامح النسبي مع فشل المرء في تحقيق المعيار الذي حدده (Carver, 1998, p:608)".
- جيلبرت (Gilbert et al,2004) "تعامل الفرد مع خبرات الفشل بمهام الحياة اليومية، ومواقفها الصعبة بلوم ذاتي آلي، وهجوم ذاتي تلقائي يضم الغضب المباشر، والاشمئزاز والكراهية للذات "(حمزة، ٢٠٢٢، ص١٢٤).
- شاهار (Shahar, 2016) " بأنه علاقة مكثفة ومستمرة مع الذات والتي يمكن الكشف عنها من خلال جانبين، وهما (١) المطالبة الصارمة للذات بتحقيق معايير أداء عالية،(٢) التعبير عن الكراهية والاستخفاف بالذات والإذلال عندما لا يتم تلبية هذه المعايير العالية"(Thalib et al., 2019, p:89).
- هلال وعيسى (٢٠٢٢) "بأنه شعور سلبي تجاه الذات وعدم معرفة الفرد بقدراته وامكانياته مما يولد لديه الشعور بالهزيمة النفسية والاستسلام للفشل والشعور بعدم الكفاءة وعدم الرضا عن الذات وكراهية ورفـض الذات" (هلال وعيسى، ٢٠٢٢،ص١٦٣).
- زِرَاخ (zerach. 2022) "انه سمة شخصية تعكس الميل الى وضع معايير ذاتية عالية وربما غير واقعية بحيث تبني مواقف واحكام عقابية تجاه الذات" (طيبي، ٢٠٢٣، ص١٣).

وفي ضوء ما تقدم فقد تبنت الباحثة تعريف شاهار (Shahar ,2016) تعريفاً نظرياً.

اما التعريف الاجرائي فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس النقد الذاتي الذي قامت الباحثة بترجمته.

ثانياُ:- التفكير الانتحاري Suicidal ideation

عرفه كل من

- بيك (Beck, 1979) "هو نمط من الاستجابة السلبية للتفكير يمكن تصوره واقعاً على متصل لقوة كافية تتضمن نية الفرد أو تفكيره أو اندماجه في رغبة الانتحار، إذ يتفاوت مدى أو شدة هذه الرغبة من مجرد أفكار عابرة في ذهن الفرد الى أفكار واسعة وصولاً الى التخطيط التفصيلي للانتحار والقيام بالعملية ، أو قد تكون محاولات غير مكتملة يتم اكتشافها بشكل مقصود لغرض لفت انظار الاخرين إليه أو قد تكون مقصودة وكاملة تؤدي الى الموت ويتم انقاذ الفرد في اللحظات الاخيرة"(Beck, 1979, p:352).

- بينفن وآخرون (penven et al, 2013) " تفكير الفرد في انهاء حياته والناتج عن رغبته في التخلص من الالم والضيق النفسي، وتقوم على مرحلتين هما التخطيط للانتحار والتأملات الانتحارية"(penven et al, 2013, p:67).

- تلمساني وعبد القادر، ٢٠٢٣ "هو الجزء الممهد لسيرورة عملية الانتحار، تتراوح بين أفكار سطحية عابرة الى درجة الوصول الى أفكار ثابتة يتمنى فيها الشخص الموت، أو يشكل ذهنيا تصورا واضح لعملية قتل النفس وإيذاء الذات"(تلمساني وعبد القادر،٢٠٢٣، ص١٢٣).

وفي ضوء ما تقدم فقد تبنت الباحثة تعريف بيك (Beck, 1979) تعريفاً نظرياً.
اما التعريف الاجرائي فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التفكير الانتحاري الذي قامت الباحثة بإعداده.

الاطار النظري:

أولاً: النظرية التي فسرت مفهوم النقد الذاتي.

نموذج شاهار النظري Shahar's theoretical model

نشأ هذا النموذج من النظريات التحليلية النفسية والديناميكية النفسية وصاغه شاهار وهينريش، يُطلق عليه نموذج محور النقد (ACRIM). يبدأ مفهومه النظري من التوتر الحاصل بين الأصالة (A: إمكاناتنا الموروثة، أو "الذات الحقيقية") ومعرفة الذات (SK: ما نفكر فيه أو نعرفه عن أنفسنا). وفقًا لهذا النموذج، فالنقد الذاتي يكمن في انتقاد الوالدين من خلال انفعالاتهم المعبر عنها بشكل نقدي نحو اطفالهم وفي المحاولة الفاشلة للطفل (ولاحقًا المراهق ثم البالغ) لتطوير ذاته الحقيقية من خلال A وSK. وبالتالي، تؤكد هذه المساهمة على الدور الذي تلعبه التجارب السلبية في مرحلة الطفولة في تطور النقد الذاتي. وفقًا لهذا المنظور، فإن النقد الذاتي المرتفع، والذي يجعل الفرد عرضة لسوء التكيف وبداية الاضطرابات النفسية المرضية، ينتج عن الفشل في محاولات الفرد لتطوير ذات حقيقية والمعرفة بالذات. وبذلك فان فقدان الذات الحقيقية والمعرفة بالذات من جانب و من تجارب النقد المعبر عنها من قبل الآخرين المهمين في حياة الفرد من جانب اخر ينتج عنه نقد ذاتي مرتفع لدى الفرد ، بالإضافة إلى ذلك، يؤكد هذا النموذج على دور البيئة الاجتماعية التي يتم من خلالها هيكلة نقد الذات الفردية (Zaccari,2024, p:4).

ان النقد المرتفع للذات يرتبط بشدة مع المعاملة السيئة في الطفولة، كما اوضحت الدراسات ان نقد الذات الحادث بسبب سوء المعاملة يؤثر في التفاعل الاجتماعي، ومن ثم يؤدي الى نتائج سيئة مثل اضطراب التفاعل مع الاخرين عبر النقد الداخلي للذات على انها عاجزة عن التقبل من الاخرين، كذلك فان هذه النزعة متصلة بضعف الفرد في الاصرار على الهدف والتقدم باتجاهه، ولكن مع فهم اوضح للذات قائم على معرفه بالذات واصالة عالية سيتم توجيه الهدف والسعي لتحقيق السعادة، بينما وفقاً لـ (ACRIM) يمنع النقد الذات مثل هكذا امكانيات تكيفية (هلال و عيسي، ٢٠٢٢، ص١٦٨).

النقد الذاتي هو العقوبة الذاتية التي يفرضها الشخص على نفسه عندما لا يتمكن من الوصول إلى معاييره غير الواقعية. وقد عرّف شاهار (Shahar ,2016) النقد الذاتي بأنه علاقة مكثفة ومستمرة مع الذات، تتميز بما يلي: (١) إجبار الذات على الوصول إلى أداء عالٍ، (٢) التعبير المبرر والكراهية عندما يفشل الناس في الوصول إلى معاييرهم الخاصة.

يتضمن النقد الذاتي التفكير السلبي والانتقادي تجاه السمات الشخصية أو الجسدية لشخص ما، والشعور بالإرهاق وإلقاء اللوم على الذات تجاه نقاط ضعفه، وعدم قدرته على الوصول إلى الأهداف والمهام ذات المعايير العالية. قد يرى الناس أيضًا أنهم مراقبون من قبل الآخرين. النقد الذاتي غير المناسب هو شكل من

أشكال الميل إلى تبرير ومعاقبة النفس، مما قد يؤدي إلى مشاكل نفسية أخرى (Shahar et al, ,2012). النقد الذاتي المرتفع يجعل الناس عرضة لأعراض التوتر والاكتئاب نتيجة للمعايير غير العقلانية التي وضعوها(Shahar ,2016, p:405).

يحتاج الطلبة الذين تلقوا تعليمهم في الجامعة إلى ضبط إمكاناتهم من خلال سلسلة من المهام التي لها معايير معينة. في عملية تطوير الإمكانات الذاتية، يُمنح الطلاب تقييمات أو أحكامًا من الآخرين. عندما لا يتناسب التقييم من مانح المهمة مع الصورة الذاتية الفعلية أو غير قادر على تلبية معايير تقييم معينة، فإنهم يميلون إلى إعطاء تصورات ذاتية ينتقدون بها أنفسهم كثيرًا. ذكر (Shahar ,2016) أن النقد الذاتي يحتوي على فجوة بين (الأصالة، ذواتنا الحقيقية) ومعرفة الذات (ما يعتقده شخص ما عن نفسه). هذه الظاهرة لها تأثير على زيادة ميل الطلاب إلى تطبيق معايير عالية والنقد الذاتي تجاه المهام الموجودة داخل بيئة الجامعي(Thalib et al.,2019,p:89).

لقد تبنت الباحثة في بحثها الحالي نموذج شاهار وذلك لأنه يعطي صورة واضحة عن مفهوم النقد الذاتي ولقدرته على تفسير النتائج.

ثانياً: النظريات التي فسرت مفهوم التفكير الانتحاري.

- نظرية الهروب Escape Theory

اعتبر بايشلر (Baechler ,1980)، الانتحار وسيلة لحل المشكلات وتبنى منظورًا عقلانيًا تجاه الانتحار .وعلى الرغم من أن هذا الرأي يُعد خطوة مهمة في تقييم الانتحار باعتباره هروبًا، إلا أنه يُنظر إليه على أنه غير مكتمل. وهكذا قدم باوميستر (Baumeister ,1990) نسخة جديدة من نظرية الهروب ورأى في الانتحار خطوة أخيرة في محاولة الهروب من الذات والعالم. ووفقًا للنظرية، تتكون العمليات المؤدية إلى السلوك الانتحاري من ست مراحل. في المرحلة الأولى، يعتقد الشخص أنه لا يستطيع تلبية المعايير التي وضعها هو أو شخص آخر وأن الوضع الحالي ليس بالمستوى المطلوب. وقد ينتج هذا الاختلاف عن توقعات عالية بشكل غير واقعي أو أحداث حياتية مرهقة مر بها الشخص مؤخرًا. ووفقًا للنظرية، فإن الشخص الذي لديه توقعات منخفضة من المرجح أن يفكر في الانتحار نتيجة لحدث حياتي مرهق أكثر من الشخص الذي لديه توقعات عالية. وفي المرحلة الثانية، يقوم الشخص بإسناد النتائج المخيبة للآمال إلى الذات. إنهم يوجهون اتهامات سلبية لأنفسهم، ويعتقدون أن ما حدث كان بسبب قصورهم. تكشف هذه الاتهامات عن مشاعر انعدام القيمة والرفض، وهي مشاعر شائعة لدى محاولي الانتحار.

في المرحلة الثالثة، يعاني الشخص من مستوى عالٍ من الوعي الذاتي السلبي ويرى نفسه غير كفء وغير محبوب أو مذنب لأنه يفشل في تحقيق الأهداف. تتسبب المستويات العالية من الكمال في تخلف الشخص عن أهدافه وإلقاء اللوم على الذات بسبب التوقعات العالية من الذات أو بيئته. في المرحلة الرابعة، تنشأ ظروف سلبية مثل القلق والاكتئاب بسبب الوعي الذاتي السلبي. في المرحلة الخامسة، يحدث التدمير المعرفي لدى الشخص وتقل معنى وسلامة الحياة الداخلية للفرد مع الحالة العاطفية السلبية وتضعف مهارات التفكير والوعي الذاتي.

العناصر الثلاثة الرئيسية للتدمير المعرفي هي الإدراك الضيق للوقت الذي يركز على اللحظة الحالية والتوجه نحو الأهداف قصيرة المدى والتركيز على المشاعر والأفعال اللحظية. في المرحلة السادسة، وفقًا للنظرية، هناك أربع نتائج تؤدي بالشخص إلى الانتحار: اختفاء الحواجز/المحظورات الداخلية التي تمنع الشخص من الانتحار والشعور بالعجز والسلبية بسبب عدم القدرة على حل المشكلات التي يواجهها الشخص. إظهار غياب مصطنع للعاطفة من خلال قمع المشاعر السلبية الشديدة التي تم تجربتها، ظهور

الإدراكات غير العقلانية نتيجة للتدمير المعرفي (المواقف غير الوظيفية، والتصلب المعرفي، وما إلى ذلك (Yöyen & Kele, 2024, p:5).

- نظرية آرون بيك (Aaron Beck, 1979)

بُنيت نظرية آرون بيك حول مفهوم النمط، وهو الوحدة الهيكلية أو التنظيمية التي تحتوي على المخططات. وقد عرّف بيك (١٩٩٦) الانماط على النحو التالي: "تنظيمات فرعية محددة داخل تنظيم الشخصية [والتي] تتضمن المكونات ذات الصلة بالأنظمة الأساسية للشخصية: المعرفية (معالجة المعلومات)، والعاطفية، والسلوكية، والتحفيزية". مشيرًا إلى أنه، يتكون كل نظام من هياكل تُعرف بالمخططات (على سبيل المثال، المخططات العاطفية، والمخططات المعرفية، والمخططات السلوكية، والمخططات التحفيزية). وقد وصف بيك النمط بأنه "شبكة معرفية-عاطفية-سلوكية متكاملة توفر استجابة متزامنة للمطالب الخارجية وتوفر آلية لتنفيذ الإملاءات والأهداف الداخلية ". يوصف النظام المعرفي بأنه يشمل جميع جوانب معالجة المعلومات، بما في ذلك اختيار البيانات، وعملية الانتباه (أي تعيين المعنى وصنعه)، والذاكرة، والتذكر اللاحق. ويندرج ضمن هذا النظام مفهوم الثالوث المعرفي، الذي يدمج المعتقدات المتعلقة بالذات والآخرين والمستقبل(Rudd, 2000,p:24-25).

ويرى بيك بأن الاشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية ينخرطون في اغلب الاحيان في تفكير مشوه، هدف النظرية هو ايجاد انماط من التفكير المنطقي والعقلاني. ان بعض الافكار كما يرى بيك تتسم بأنها مطلقة وعريضة وواسعة ثم تكون متطرفة، فهو يرى بان الناس يتقيدون بالقوانين (معادلات او فرضيات)، فعندما يستعملون هذه المبادئ بشكل غير مناسب و متطرف او عندما يلجؤون الى التفسير بناءً على مجموعة من المبادئ والقوانين غير الواقعية أو صمموا على العيش وفقاً لمبادئ قد تقودهم الى البؤس والشقاء، فانهم يقعون في متاعب (علي والاعرجي ، ٢٠٢٣، ص١٠٦٨).

ويؤكد بيك على ان اي مشكلة هي نتيجة لخلل او تشوهات في الطريقة التي يفسر بها الفرد الاحداث الحياتية وكذلك هي نتيجة للمعتقدات الفكرية الخاطئة التي يبنيها الفرد عن نفسه وعن عالمه الخارجي، كما يرى بان المكتئب يكون افكاراً واتجاهات غير عقلانية نحو المستقبل والمحيط ينتج عنها توقعاتٌ سلبية وكلما زادت شدة توقعات الفرد السلبية كلما زاد اكتئاب الفرد وزاد معه التفكير بالانتحار(Beck, 1979, p:255)، ان ما يحدث اولاً كما يعتقد بيك هو الادراك السلبي بعد ذلك تظهر المشاكل في التفكير والسلوك، واذا كان الفرد لا يحمل الا صوراً وافكاراً سلبية عن نفسه وعن افراد مجتمعه، واذا كان لا يرى سوى نقاط الضعف والاخطاء والاحداث غير السارة وينظر الى المستقبل القريب من زاوية متشائمة ومظلمة فأن هذا الفرد سوف يقع في مشاكل اذا لم يتم ارشاده، لذا فان العلاج وفقاً لهذه النظرية يكون من خلال ازالة التصورات الخاطئة والافكار السلبية التي كونها الفرد عن نفسه وعن عالمه وبذلك يكون هدف العلاج مساعدة الفرد على التعامل مع خبراته بواقعية وتغيير انماط تفكيره ، فبعض الناس يجدون صعوبة في التعامل مع القضايا والمشاكل الحياتية مثل باقي الناس، ويرجع سبب ذلك الى نظرتهم السلبية تجاه ذواتهم ومعاقبتهم لأنفسهم، وان اخطر نتيجة لذلك هو الانتحار(الطائي ، ٢٠١٩، ص٢٠).

وقد عرف بيك التفكير الانتحاري على "انه نمط من الاستجابة السلبية للتفكير يمكن تصوره واقعاً على متصل لقوة كافية تتضمن نية الفرد أو تفكيره أو اندماجه في رغبة الانتحار، إذ يتفاوت مدى أو شدة هذه الرغبة من مجرد أفكار عابرة في ذهن الفرد الى أفكار واسعة وصولاً الى التخطيط التفصيلي للانتحار والقيام بالعملية ، أو قد تكون محاولات غير مكتملة يتم اكتشافها بشكل مقصود لغرض لفت انظار الاخرين إليه أو قد تكون مقصودة وكاملة تؤدي الى الموت ويتم انقاذ الفرد في اللحظات الاخيرة"(Beck, 1979, p:352).

وقد استنتج بيك ان التفكير بالانتحار ناتج عن الثالوث المعرفي وهو: ١- التصور السلبي للذات، ٢- التفسير السلبي للأحداث والعالم ٣- النظرة العدمية للمستقبل. فعلى وفق التفسير المعرفي فان البنية المعرفية بما تتضمن من المخططات السلبية (الثالوث المعرفي)، والتشوهات المعرفية والافكار اللاعقلانية تسهم جميعاً في المحصلة النهائية وهي ان الحياة لا تستحق ولا فائدة من بذل المزيد من المحاولات، وبذلك يكون الانتحار حلاً ممكنا للمشاكل التي تواجه الفرد (بيك، ٢٠٠٠، ص٧٨).

لقد تبنت الباحثة في بحثها الحالي نظرية آرون بيك وذلك لأنها تعطي صورة واضحة عن مفهوم التفكير الانتحاري ولقدرته على تفسير النتائج.

إجراءات البحث

- **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة (كلية العلوم وكلية الآداب وكلية التربية)، في الجامعة المستنصرية، الدراسات الاولية ومن الذكور والاناث، والبالغ عددهم (١٠٧٧٥) طالب وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور(٤٥٢٩) طالباً، في حين بلغ عدد الاناث(٦٢٤٦) طالبة .

- **عينة البحث:** تألفت عينة البحث الحالي من (١٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ذات الاختيار المتناسب من كليات (العلوم ،الآداب، التربية) في الجامعة المستنصرية.

- اداتا البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث فقد تطلب الامر استخدام مقياسين في هذا البحث، الاول يتعلق بقياس النقد الذاتي والثاني يتعلق بقياس التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

اولاً: مقياس النقد الذاتي

لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بترجمة مقياس النقد الذاتي لـ ثالب وآخرون (Thalib et al, 2019) والذي طبق على طلبة الجامعة وقد تم صياغته وفق نظرية شاهار (Shahar, 2016) تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة وللتحقق من مناسبة المقياس للبيئة العراقية قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وكما يلي:-

- ترجمة المقياس وصدق الترجمة:

لتحقيق صدق الترجمة قامت الباحثة بترجمة فقرات المقياس والبالغ عدد فقراته (٣٢) فقرة إلى اللغة العربية ، وتم عرض الصورتين العربية والاجنبية من المقياس على مجموعة من الخبراء في ميدان الترجمة وعلم النفس ، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى دقة الترجمة واقتراح التعديل المناسب إن وجد، وقد أبدى المحكمون ملاحظات طفيفة تم الاخذ بها جميعها.

- التحقق من صلاحية الفقرات:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في ميدان علم النفس لتقدير ملائمة الفقرات ودقة صياغتها، وقد كانت بدائل الاجابة بصيغة(تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً). وفي ضوء أراء المحكمين وتوجيهاتهم وباعتماد نسبة ٨٠% فأكثر تم الابقاء على جميع الفقرات.

- تصحيح المقياس:

تم تصحيح الاستمارات على اساس (٣٢) فقرة، اعطي لكل فقرة من فقرات المقياس اوزان تتراوح من(٥-١) اذ وضع امام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) يقابلها سلم درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (١٦٠) و اقل درجة يمكن ان يحصل عليها (٣٢) .

وبعد تطبيق المقياس على العينة، تم اجراء التحليل الاحصائي للفقرات باعتماد عدد من الاساليب منها:

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين: بعد ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث ترتيباً تنازلياً، تم تعيين نسبة قطع ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا على المقياس، وال٢٧% من تلك الحاصلة على الدرجات الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، تبين ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠)، علماً ان القيمة الجدولية (١,٩٦)، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس النقد الذاتي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
١	٤,٢٤	٠,٩٩	٣,٠٧	١,١٤	٤,٩٣	١٧	٣,٧٣	١,٣٤	١,٤٤	٠,٧٤	٩,٥٦
٢	٢,٩٥	١,٣٩	١,٩٠	١,٠٢	٣,٨٨	١٨	٤,٠٠	١,١٨	١,٤٦	٠,٥٥	١٢,٤٣
٣	٣,٨٨	١,١٤	٢,٦٣	١,١٥	٤,٨٩	١٩	٤,١٥	٠,٨٥	٢,٠٥	٠,٨٩	١٠,٨٧
٤	٤,٠٢	١,٠١	٢,٥٦	١,١٤	٦,١٤	٢٠	٣,٥٩	١,٠٩	١,٤٤	٠,٧٠	١٠,٥٣
٥	٢,٦٨	١,٢٥	٢,٠٢	١,٠٤	٢,٤٨	٢١	٤,٤٤	٠,٨٦	٢,٤٩	١,٢٦	٨,١٣
٦	٣,٨٣	١,٠٢	٢,٥٩	١,١٤	٥,٢٠	٢٢	٤,٠٢	٠,٩٨	١,٩٠	٠,٩٧	٩,٨١
٧	٣,٦٦	١,٣١	١,٧١	٠,٧٨	٨,١٦	٢٣	٤,٢٢	٠,٨٨	٢,٣٩	١,٢٨	٧,٥٣
٨	٢,٥٤	١,٥٠	١,٢٠	٠,٤٥	٥,٤٧	٢٤	٣,٤٩	١,٤١	١,٥١	٠,٨٤	٧,٦٨
٩	٤,٠٠	١,١٨	١,٥٩	٠,٩٢	١٠,٣١	٢٥	٤,٥٩	٠,٦٧	٢,٤٦	١,٠٥	١٠,٩٠
١٠	٣,١٢	١,٤٥	١,٣٤	٠,٥٧	٧,٢٩	٢٦	٤,٢٢	١,٢١	٢,١٠	١,١١	٨,٢٤
١١	٣,٧٣	١,٣٦	١,٦٦	٠,٩٣	٨,٠٣	٢٧	٣,٥٩	١,٣٠	١,٤١	٠,٦٣	٩,٥٩
١٢	٤,٢٩	٠,٨١	٢,٥٥	١,٠٢	٩,٧٨	٢٨	٤,١٠	١,٠٦	١,٨٣	٠,٨٦	١٠,٥٧
١٣	٤,٧١	٠,٦٤	٣,٥٦	١,٢٢	٥,٣٠	٢٩	٤,٢٧	٠,٩٧	٢,٢٢	١,٢٥	٨,٢٥
١٤	٣,٧١	١,٣٠	١,٩٠	١,٠٩	٦,٧٨	٣٠	٣,٥٩	١,٥٣	١,٥٦	٠,٨٠	٧,٤٨
١٥	٣,٣٩	١,٣٥	١,٩٨	٠,٨٨	٥,٥٩	٣١	٤,٣٢	٠,٨٢	٢,٦٣	١,١٣	٧,٦٩
١٦	٣,٨٠	١,٢٠	١,٧٣	٠,٩٤	٨,٦٣	٣٢	٤,٢٧	٠,٨٦	١,٧٨	١,٠٦	١١,٦٢

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠)= (١,٩٦)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

لغرض أجراء التحليل بهذا الأسلوب تم استخدام قانون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل افراد العينة البالغ عددهم (١٥٠) طالب وطالبة، وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، علماً ان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) هي (١,٩٦) وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس النقد الذاتي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٣	٩	٠,٢٤	١٧	٠,٣٥	٢٥	٠,٤٦
٢	٠,٤١	١٠	٠,٥٢	١٨	٠,٢٣	٢٦	٠,٥٦
٣	٠,٤٣	١١	٠,٤٢	١٩	٠,٢٦	٢٧	٠,٢٦

٤	٠.٣٩	١٢	٠,٢٠	٢٠	٠,٣٧	٢٨	٠,٦٨
٥	٠.٢٧	١٣	٠,٤٨	٢١	٠,٢٥	٢٩	٠,٦٢
٦	٠,٤٧	١٤	٠,٢٣	٢٢	٠,٢٦	٣٠	٠,٥٣
٧	٠,٣٢	١٥	٠,٤٦	٢٣	٠,٤١	٣١	٠,٥٦
٨	٠.٤١	١٦	٠,٢٦	٢٤	٠,٣٢	٣٢	٠,٣٧

- مؤشرات صدق وثبات مقياس النقد الذاتي

- الصدق Validity

تحققت الباحثة من صدق مقياس النقد الذاتي من خلال أنواع الصدق التالية :-

أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره سابقاً.

ب- صدق البناء:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس النقد الذاتي و ذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لـ (١٥٠) استمارة، وقد تم ذكر ذلك سابقا عند تحليل الفقرات إحصائيا، إذ كانت جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨).

- الثبات (Reliability):

تم حساب الثبات بالطرق الاتية:

أ- طريقة التجزئة النصفية Split Half method:

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم تقسيم فقرات المقياس البالغة (٣٢) فقرة إلى مجموعتين، تبعاً لتسلسل الفقرات (مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية)، ثم تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس، اذ بلغ الثبات (٠,٨٨) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان ـ براون التصحيحية لكل المقياس بلغ معامل الثبات (٠,٩٤) ويعتبر معامل ثبات عالٍ جداً عند مقارنته بالمعيار مطلق[١].

ب- طريقة معامل الفا للاتساق الداخليAlfa Internal Consistency

لاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ (١٥٠) استمارة، لمعادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل ثبات المقياس(٠,٨٩) وهو ثبات عالٍ جداً عند مقارنته بالمعيار المطلق.

ثانياً: مقياس التفكير الانتحاري

خطوات اعداد مقياس التفكير الانتحاري

بعد تعريف مفهوم التفكير الانتحاري وفق نظرية بيك (Beck, 1979) تم تحديد ثلاثة مجالات في ضوء النظرية هي: (١) التصور السلبي للذات(٢) التفسير السلبي للأحداث والعالم، (٣) النظرة العدمية للمستقبل.

١المعيار المطلق: يعني تربيع معامل الارتباط فإذا كانت قيمته أقل من (٠.٢٥) يعد العامل منخفضاً، أما إذا كانت القيمة تتراوح بين (٠.٢٥- ٠.٤٩) فيمكن أن يعد معتدلا وفي حالة قيمته من (٠.٥٠- ٠.٧٥) يعد العامل مرتفعاً أما إذا زادت قيمته عن (٠.٧٥) فيعد العامل مرتفعاً جداً (البياتي ، اثناسيوس ،١٩٧٧، ص ١٩٤).

وبعد تعريف كل مجال ، قامت الباحثة بجمع وصياغة فقرات المقياس من خلال النظرية المتبناة وكذلك بالاعتماد على المقاييس السابقة وذلك بالاستفادة من بعض فقراتها المناسبة لمفهوم التفكير الانتحاري مثل مقياس التفكير الانتحاري لـ (حارث والمهداوي ، ٢٠٢٠)، ومقياس (محسن، ٢٠١٧) ومقياس التفكير الانتحاري المتفرع من قائمة تقرير الشخصية لـ ليزلي موراي (Morey, 1991) ومقياس التفكير الانتحاري لـ(الطائي، ٢٠١٩). ليبلغ عدد الفقرات بصيغتها الاولية (٣٠) فقرة بواقع (١٠) فقرات لمجال التصور السلبي للذات و(١٠) فقرات لمجال التفسير السلبي للأحداث والعالم و(١٠) فقرات لمجال النظرة العدمية للمستقبل ، وقد اعتمدت الباحثة خمسة بدائل للإجابة هي: تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً.

- صلاحية الفقرات:

للتأكد من صلاحية مقياس التفكير الانتحاري، قامت الباحثة بعرض المقياس بصياغتها الاولية على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم في مدى سلامة العبارات من الناحية اللغوية ومدى صحة المجالات والفقرات التي تندرج ضمنها، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وبناءً على هذا الاجراء تم استبعاد فقرتين من فقرات المقياس، فقرة من مجال التصور السلبي للذات وفقرة من مجال التفسير السلبي للأحداث والعالم ، وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٢٨) فقرة.

- تصحيح المقياس:

تم تصحيح الاستمارات على اساس (٢٨) فقرة، اعطي لكل فقرة من فقرات المقياس اوزان تتراوح من(٥-١) اذ وضع امام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) يقابلها سلم درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (١٤٠) و اقل درجة يمكن ان يحصل عليها (٢٨) .

وبعد تطبيق المقياس على العينة، تم اجراء التحليل الاحصائي للفقرات باعتماد عدد من الاساليب منها:

أ- **اسلوب المجموعتين المتطرفتين**: بعد ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث ترتيباً تنازلياً، تم تعيين نسبة قطع ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا على المقياس، وال٢٧% من تلك الحاصلة على الدرجات الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، تبين ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠)، علماً ان القيمة الجدولية (١,٩٦)، وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الانتحاري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
١	٣,٨٠	١,٢٨	٢,٢٧	١,٢٤	٥,٤٩	١٥	٣,٥٤	١,٣٠	١,٨٨	١,١٨	٦,٠١
٢	٤,٠٧	١,٠٥	٣,٠٧	١,٢١	٣,٩٧	١٦	٣,٧٣	١,٠٤	١,٧٦	٠,٩٩	٨,٧٥
٣	٤,٣٧	١,٠٤	٣,٧٦	١,١٧	٢,٤٨	١٧	٢,١٧	١,٤٩	١,١٧	٠,٤٩	٤,٠٥

٤	٤,٣٤	٠,٩١	٢,٩٥	١,٤٨	٥,١١	١٨	٤,٢٠	١,٠٧	٢,٦٦	١,٤٩	٥,٣٤
٥	٣,١٥	١,٣٧	١,٩٨	١,٣٦	٣,٨٧	١٩	٣,٧٣	١,٢٤	١,٦٨	٠,٧٨	٨,٨٩
٦	٢,٤١	١,٣٤	١,٤١	٠,٨٣	٤,٠٥	٢٠	٢,٧٦	١,٥٤	١,٢٩	٠,٧١	٥,٥٠
٧	٢,٤١	١,٤١	١,٥١	٠,٧١	٣,٦٥	٢١	٣,٦١	١,٢٢	١,٩٥	١,٠٤	٦,٥٩
٨	٣,٢٢	١,٣٣	١,٦١	٠,٧٣	٦,٧٦	٢٢	٢,٥١	١,٦١	١,٢٢	٠,٨٨	٤,٥٠
٩	٣,١٢	١,٤٠	١,٥٩	٠,٨٣	٦,٠٣	٢٣	٢,٢٧	١,٣٤	١,٣٧	٠,٧٣	٣,٧٧
١٠	١,٦٣	١,١٧	١,٠٢	٠,١٥	٣,٢٨	٢٤	٢,١٠	١,٣٧	١,٣٩	٠,٩٤	٢,٧١
١١	١,٧٦	١,٢٤	١,٢٩	٠,٧٥	٢,٠٤	٢٥	٢,٣٩	١,٥٣	١,١٥	٠,٥٢	٤,٩١
١٢	١,٩٥	١,٣٠	١,٤١	١,٠٧	٢,٠٣	٢٦	٢,٢٤	١,٥١	١,٠٧	٠,٢٦	٤,٨٨
١٣	٢,٢٤	١,٤٩	١,٢٧	٠,٥٤	٣,٩١	٢٧	٣,٥٩	١,٢٦	٢,٢٤	١,٤٢	٤,٥٠
١٤	٢,٩٣	١,٦٦	١,٧٦	١,١١	٣,٧٤	٢٨	٢,٣٩	١,٥٣	١,١٢	٠,٥١	٥,٠٣

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠)= (١,٩٦)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

لغرض أجراء التحليل بهذا الأسلوب تم استخدام قانون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل افراد العينة البالغ عددهم (١٥٠) طالب وطالبة، وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، علماً ان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) هي (١,٩٦) وكما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الانتحاري

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٥	٨	٠,٢٩	١٥	٠,٣٧	٢٢	٠,٢٢
٢	٠,٣٠	٩	٠,٥١	١٦	٠,٢٨	٢٣	٠,٢٦
٣	٠,٤٥	١٠	٠,٤٦	١٧	٠,٥٢	٢٤	٠,٤٠
٤	٠,٣٣	١١	٠,٣٤	١٨	٠,٣٢	٢٥	٠,٥٣
٥	٠,٣٨	١٢	٠,٤٤	١٩	٠,٤٣	٢٦	٠,٤٦
٦	٠,٤٠	١٣	٠,٥٢	٢٠	٠,٤٩	٢٧	٠,٣٨
٧	٠,٢٢	١٤	٠,٣٩	٢١	٠,٣٣	٢٨	٠,٢٤

- مؤشرات صدق وثبات مقياس التفكير الانتحاري

- الصدق Validity

تحققت الباحثة من صدق مقياس التفكير الانتحاري من خلال أنواع الصدق التالية :-

أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره سابقاً.

ب- صدق البناء:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس التفكير الانتحاري و ذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لـ (١٥٠) استمارة، وقد تم ذكر ذلك سابقا عند تحليل الفقرات إحصائيا، إذ كانت جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨).

- الثبات (Reliability):

تم حساب الثبات بالطرق الاتية:

أ- طريقة التجزئة النصفية Split Half method:

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم تقسيم فقرات المقياس البالغة (٢٨) فقرة إلى مجموعتين، تبعاً لتسلسل الفقرات (مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية)، ثم تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس، اذ بلغ الثبات (٠,٩٤) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان ـ براون التصحيحية لكل المقياس بلغ معامل الثبات (٠,٩٧) ويعتبر معامل ثبات عالٍ جداً عند مقارنته بالمعيار مطلق.

ب- طريقة معامل الفا للاتساق الداخليAlfa Internal Consistency

لاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ (١٥٠) استمارة، لمعادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل ثبات المقياس(٠,٩٢) وهو ثبات عالٍ جداً عند مقارنته بالمعيار المطلق.

- الوسائل الإحصائية[٢]:

- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين
- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة
- معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient)
- معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Formula)
- معادلة الفا كرونباخ (Alpha Formula)
- الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على النقد الذاتي لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس النقد الذاتي قد بلغ(٩٥,٠١) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٣,٨٧٠) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ(٩٦) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٠,٥٠٦)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٩) وكما موضح في الجدول(٥).

[٢] طبقت الوسائل الإحصائية بمساعدة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

جدول(٥)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة في النقد الذاتي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٥٠	٩٥,٠١	٢٣,٨٧٠	٩٦	٠,٥٠٦-	١,٩٦	٠,٠٥

ويتضح من الجدول اعلاه ان طلبة الجامعة ليس لديهم نقد ذاتي ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية المتبناة (نموذج شاهار)ان طلبة الجامعة لديهم صورة ايجابية للذات وشعور مرتفع لذواتهم ناتج عن المعاملة الايجابية للوالدين ومن ثم الاقران والاقارب ، كما انهم يضعون معايير ذاتية واقعية تنسجم مع قدراتهم وتجعلهم قادرين على مواجهة اخطائهم وتحسينها والتغلب على التحديات المستقبلية.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الشقران وآخرون، ٢٠٢٢) التي اشارت الى ان مستوى النقد الذاتي لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في النقد الذاتي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث) لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي للذكور على مقياس النقد الذاتي بلغ(٩٧,٣٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٧,٠٨٣) درجة وأن المتوسط الحسابي للإناث بلغ (٩٣,٦٨) درجة وبانحراف معياري(٢١,٨٩٦) درجة، ولاختبار الدلالة الاحصائية بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩١٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨)، وكما موضح في الجدول(٦).

جدول(٦)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في النقد الذاتي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) لدى طلبة الجامعة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٤	٩٧,٣٩	٢٧,٠٨٣	٠,٩١٤	١,٩٦	٠.٠٥
الإناث	٩٦	٩٣,٦٨	٢١,٨٩٦			

يتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس النقد الذاتي، ويمكن تفسير ذلك الى ان الفروق بين الذكور والاناث في النقد الذاتي قد يكون اقل وضوحاً بين طلبة الجامعة بسبب انشغالهم بالتحصيل الدراسي، بالإضافة الى انهم ينتمون الى نفس البيئة الثقافية والاجتماعية المتمثلة بالبيئة الجامعية، اذ انهم يخضعون الى نفس المعايير الثقافية والاجتماعية، بالإضافة الى انهم يضعون معايير تنسجم مع قدراتهم، ويكونون حياديين عند تقييم الذات دون ان يكون النقد قاسياً او مفرطاً بالتساهل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (هلال و عيسى،٢٠٢٢) واختلفت مع دراسة (الشقران وآخرون، ٢٠٢٢) التي اشارت الى وجود فروق لصالح الذكور، واختلفت مع دراسة Vanea and Ghizdareanu, 2012,p:898) التي اشارت الى ان الاناث يميلون الى نقد الذات اكثر من الذكور.

الهدف الثالث : التعرف على التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد البالغ عددهم (١٥٠) طالبا وطالبة على مقياس التفكير الانتحاري، وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (٥٠,٦٨) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢٣,١٠٥) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٤) درجة يتضح انه اقل من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة هذا الفرق إحصائيا بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (-١٧,٦٦٢) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٩)، علما ان القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس التفكير الانتحاري

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٥٠	٥٠,٦٨	٢٣,١٠٥	٨٤	١٧,٦٦٢-	١,٩٦	٠,٠٥

ويتضح من الجدول اعلاه وجود فرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، لذا يمكن القول بأن طلبة الجامعة ليس لديهم تفكير انتحاري، ويمكن تفسير ذلك وفق النظرية المتبناة(نظرية بيك)، بان طلبة الجامعة لديهم معتقدات فكرية ايجابية عن انفسهم وعن عالمهم ومستقبلهم، فهم يفسرون الاحداث بطريقة عقلانية منطقية لكونهم يملكون انماط من التفكير المنطقي والعقلاني، فمن خلال وجودهم في البيئة الجامعية يكتسبون مخزونا واسعا من المفاهيم والمعلومات، التي تساعدهم في التعامل مع المشكلات الحياتية التي يواجهونها مما يبعدهم عن التفكير الانتحاري.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (تلمساني و عبد القادر، ٢٠٢٣).

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في التفكير الانتحاري تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث)) لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور(٥١,١١) درجة وبانحراف معياري مقداره(٢٢,٣٥٧) درجة، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ(٥٠,٤٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٣,٦٢٨) درجة، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٠,١٧١) وهي غير دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨). مما يشير الى عدم وجود فرق بين الذكور والاناث في التفكير الانتحاري. والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول(٨)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في التفكير الانتحاري تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- إناث) لدى طلبة الجامعة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٤	٥١,١١	٢٢,٣٥٧	٠,١٧١	١,٩٦	٠.٠٥
الإناث	٩٦	٥٠,٤٤	٢٣,٦٢٨			

تشير هذه النتيجة الى انه لا توجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في التفكير الانتحاري. تعزو الباحثة هذه النتيجة وفقا للنظرية المتبناة الى ان طلبة الجامعة من الذكور والاناث يمتلكون بناءً معرفياً لا يشوبه أي اختلال، فهم قادرون على التركيز على الجوانب الايجابية بدلا من الجوانب السلبية عند تفسيرهم للأحداث.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (تلمساني و عبد القادر، ٢٠٢٣) و دراسة (Mzumara, 2024) و دراسة (Shenouda and Basha, 2014) في حين اختلفت مع دراسة (Odhiambo et al., 2024) و دراسة (Looijmans et al., 2024) التي اشارت الى وجود فروق بين الذكور والاناث في التفكير الانتحاري لصالح الاناث.

الهدف الخامس: التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين النقد الذاتي و التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات النقد الذاتي ودرجات التفكير الانتحاري لأفراد العينة البالغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٥٩٦) ، وتم استخدام الاختبار التائي لاستخراج القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت (٩,٠٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) وبعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) تبين إنها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين متغيري البحث والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

معامل الارتباط وقيمته التائية بين متغيري النقد الذاتي والتفكير الانتحاري

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
النقد الذاتي التفكير الانتحاري	١٥٠	٠,٥٩٦	٩,٠٢٩	١,٩٦	٠,٠٥

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين النقد الذاتي والتفكير الانتحاري ويشير ذلك الى انه كلما زاد نقد الفرد لذاته زاد معه التفكير بالانتحار ويرجع ذلك وفق النظرية المتبناة الى ان الفرد تتكون لديه معتقدات سلبية مشوهه حول ذاته على انها عاجزة وغير قادرة على الوصول الى الهدف والتقدم باتجاهه لكونه وضع معايير غير واقعية فرضها على نفسه، فهو غير قادر على الوصول الى المهام ذات المعايير العالية وبالتالي سوف يشعر بأنه ادنى من غيره وانه عديم القيمة والفائدة هذه الافكار غير الواقعية هي مسؤولة عن ابتعاد الفرد عن الواقع هذه الافكار تأخذ صورة سلبية نحو الذات والعالم والمستقبل، وقد

يتعرض الى مشاكل نفسية تدفعه الى التفكير بالانتحار لكونه ادرك الموقف وفسره على انه ينطوي على خسارة وهزيمة، وبذلك يرى الفرد بان الحياة لا تستحق العيش.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج تم تقديم التوصيات التالية:

١- تشجيع الطلبة على المشاركة في الانشطة المختلفة لتعزيز العناية بالذات والتعبير عنها مثل ممارسة الهوايات او المشاركة في الاعمال الابداعية لتعزيز تقدير الذات والتقليل من انتقاد الذات.

٢- تشجيع الطلبة على تحقيق التوازن بين الوعي الذاتي والرحمة الذاتية لكي يتمكنوا من تعزيز قدرتهم على ادارة النقد الذاتي بشكل فعال.

٣- عقد ندوات وكذلك ورش عمل يكون من ضمن محاورها (التعريف بالتفكير الانتحاري ، اسبابه، وطرق الحد من التفكير الانتحاري) لتعزيز الوقاية من التفكير الانتحاري.

٤- ضرورة توعية الطلبة بالعوامل الوجودية والسلوكية والتفاعلية التي تعزز الدفاعات ضد التفكير الانتحاري.

المقترحات: بعد انتهاء الباحثة من اجراء دراستها تقترح اجراء الدراسات الاتية- :

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى مثل (الطلبة الموهوبين، طلبة الدراسات العليا).

٢- النقد الذاتي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل ، الشعور باليأس، الرهاب الاجتماعي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣- التفكير الانتحاري وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الشعور بالذنب، الدعم الاجتماعي، ادمان المخدرات، البطالة.

المصادر:

- بيك، ارون ،٢٠٠٠ ، **العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية** ،ترجمة د.عادل مصطفى ،الطبعة الاولى، دار الافاق العربية، القاهرة، مصر.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، وأثناسيوس، زكريا زكي، ١٩٧٧، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- تلمساني، فريال حسناء، عبد القادر، فتحية شكراوي، ٢٠٢٣، الافكار الانتحارية لدى الشباب(دراسة ميدانية)، **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**، مجلد(٧)، عدد(٢)، ص ١٢٣- ١٣٧.
- حمزة، جيهان احمد، ٢٠٢٢، الشفقة بالذات كمتغير معدل للعلاقة بين النقد الذاتي والخوف من الشفقة والمعالم الاكتئابية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد ١٦، المجلد الثاني والثلاثون، ص ١٢٠- ١٦٦.
- خلف، شهلاء حميد ، سرحان، كمال محمد، ٢٠٢٤، التفكير الانتحاري لدى المراهقين، **المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية**، العد ١٤، ص ١٢٨٦- ١٣٠٠.

- الشقران، حنان و شواشرة ،عمر و الربيع ،فيصل،(٢٠٢٢)، الخوف من السعادة وعلاقته بنقد الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ١٨، عدد ٣، ص ٤٥١-٤٦٤.

- صالح، علي عبد الرحيم و صالح، زينه علي، ٢٠٢٢، نمذجة العلاقة السببية بين الافكار الانتحارية والاهمال الوالدي والمستوى الاقتصادي وادارة المزاج وبوساطة الضغط الدراسي المدرك لدى طلبة الصف السادي الاعدادي، **المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية**، العدد ٦.

- الصمادي، انتصار محمد علي، القرالة، عبد الناصر موسى، ٢٠٢٤، النقد الذاتي السلبي ورفض التواصل وعلاقتهما بالأفكار العقلانية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتمُيز، الجمعية الاردنية للعلوم التربوية، **المجلة التربوية الاردنية**، المجلد التاسع، العدد الاول، الملحق (٢).

- الطائي، نور باسل خضر، ٢٠١٩، فاعلية العلاج المختصر المرتكز حول الحل والعلاج الاستفزازي في خفض التفكير الانتحاري لدى طالبات المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

- طيبي، بثينة، ٢٠٢٣، **النقد المرضي للذات وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من الطلبة دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

- علي، غفران محمد ، الاعرجي، ابراهيم مرتضى ، ٢٠٢٣، الانتماء المحبط وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين الايتام، **مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية**، مجلد (٢٦)، العدد (١) الملحق (١) ، ص١٠٥٦-١٠٨٧.

- هلال، احمد الحسيني و عيسى، دنيا علي السعيد،٢٠٢٢، دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالنقد المرضي للذات لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، **المجلة العلمية لكلية التربية**- جامعة اسيوط، المجلد ٨٣، العدد الثاني، ١٥٥- ٢٤٨.

- Adepoju, Rebecca Omobola & Eremie ,Maxwell D.(2024), Personality Types and Suicidal Ideation among Undergraduate Students of University of Port Harcourt, **International Journal of Innovative Psychology & Social Development** 12 (3):51-62.
- Arria, Amelia M., O'Grady, Kevin E., Caldeira, Kimberly M., Vincent, Kathryn B., Wilcox, Holly C., and Wish, Eric D., (2010), Suicide ideation among college students: A multivariate analysis.

https://www.researchgate.net/publication/26659984

- Beck, A. et al. (1979): Assessment of Suicidal Ideation: The Scale for Suicidal Ideation. **Journal of Consulting & Clinical Psychology**, 47.

- Carver, C. S. (1998). Generalization, adverse events, and the development of depressive symptoms. **Journal of Personality**, 66, 607 – 619 .

- Esfahani, Maryam , Hashemi, Y. , AlaviM K.,(2015), Psychometric assessment of beck scale for suicidal ideation (BSSI) in general population in Tehran, **Med J Islam Repub Iran**, Vol. 29:268.
- Kiaei,Yasaman & Kachooei, Mohsen, (2022), The Relationship Between Suicidal ideation and Perfectionism in Iranian Students: The Mediating Role of Self-criticism

- Looijmans, M. , Spreckelsen,P. S., , Berkelmans,G., Popma,A., Bergen ,D., Gilissen,R., and Mérelle, S.,(2024), The prevalence, course, and risk factors of suicidal ideation and suicide attempts among students in vocational education, **Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health**.
- McIntyre, R., Smith, P., & Rimes, K. A. (2018). The role of self-criticism in common mental health difficulties in students: a systematic review of prospective studies, **Mental Health & Prevention**, 10, 13-27.

https://doi.org/10.1016/j.mhp.2018.02.003

- Mosavar, A. P., Shamsaei, F., Sadeghian, E., Tapak,L., Moradveisi, L.,(2023), The Relationship between Suicidality with Self – criticism and Depression, Among Bachelors Nursing Students, **Nursing Psychiatric of Journal**, V.11,Issue 4.

- Mzumara, Thokozani, (2024),Excessive internet use as a risk factor for suicide ideation among university students in Malawi: A cross-sectional study, **Health Sci. Rep.**

https://data.mendeley.com/drafts/xbfbcy5bhv.

- Odhiambo,W. A., John Simiyu, J., NyabutoME.,(2024), Suicide Ideation: Gender And Varition of Correlates Among University Students in Nyanza Region, Kenya, **European Journal of Education Studies** , Vo. 11, Is. 10, pp: 78-94.

- Okan, Nesrullah,(2023), Is Self-Criticism Really a Trigger of Psychological Problems? An Analysis of SelfCriticism in the Context of Turkish University Students, **Educational Policy Analysis and Strategic Research**, V.18, N.1,

- Omobola, Adepoju, Rebecca & Eremie, Maxwell D., (2024), Personality Types and Suicidal Ideation among Undergraduate Students of University of Port Harcourt, **International Journal of Innovative Psychology & Social Development** ,12 (3), pp:51-62.
- Owusu-Ansaha, R. E., Addaea, A. A., Peasaha, B. O., Asante, K. O., And Osafoc,J., (2020), Suicide among university students: prevalence, risks andprotective factors, **Health Psychology And Behavioral Medicine**,Vol.8, No. 1, pp220-233.

https://doi.org/10.1080/21642850.2020.1766978

- Penven ,James C.,Janosik , Steven M.(2021) Threat Assessment Teams : A Model For Coordinating The Institutional Response And Reducing Legal Liability When College Student Threaten Suicide , **Journal Of Student Affaairs Research And Practice** ,V49 N3 .
- Pereira ,A., Cardoso F.,(2015), Suicidal Ideation in University Students: Prevalence and Association With School and Gender, **Article**, Vol. 25, No. 62, PP:299-306.

https://www.redalyc.org/pdf/3054/305442135003.pdf

- Rudd, M. David,(2000), The Suicidal Mode: A Cognitive-Behavioral Model of Suicidality, The American Association of Suicidology.

https://www.researchgate.net/publication/12533492

- Sailo, S. & Sawmzeli, V.L, (2024), A Study on the Relationship between Personality and Suicidal Ideation, **The International Journal of Indian Psychology**, Volume 12, Issue 1, pp:1178-1187.
- Shahar, G. (2016), Criticism in the Self, Brain, Relationships, and Social Structure: Implications for Psychodynamic Psychiatry, Psychodynamic Psychiatry, 44(3), 395–421.

https://doi.org/10.1521/pdps.2016.44.3.395

- Shahar, B., Carlin, E. R., Engle, D. E., Hegde, J., Szepsenwol, O., & Arkowitz, H., (2012), A Pilot Investigation of Emotion-Focused Two-Chair Dialogue Intervention for Self Criticism: Two-Chair Dialogue Intervention for Self-Criticism, **Clinical Psychology & Psychotherapy**, 19(6), 496–507. https://doi.org/10.1002/cpp.762.
- Shenouda, Eman Nasry, Basha, Shaimaa Ezzat, (2022), EsilIence, Social Support, And Stress As Predictors OF Suicide Ideftion Among Public University' students IN Egypt, **international Journal of Sustainable Development**, pp37-66.

http://www.ssrn.com/link/OIDA-Intl-

- Tariq, Asnea and Yousaf, Aasma, (2020), Self-criticism, Self-Silencing and Depressive Symptoms in Adolescents, **Journal of Behavioral Sciences**, Vol. 30, No. 1.

- Thalib, T., Fakhrunnisak, D., Febiyana, R., Astuti, R.,(2019), Self-Criticism Scale**,** Research Gate

https://www.researchgate.net/publication/377149610

- Thalib, T., Nurhikmah, & Aditya, A. M., (2022), Self-blame and tension reduction: self-criticism stability study on the students, **4th Riau Medical Scientific and Expo** , Pp: 23-28. http://dx.doi.org/10.11594/nstp.2022.2804

- Yöyen, E., Kele¸s, M., (2024), Firstand Second-Generation Psychological Theories of Suicidal Behaviour. Behav. Sci., 14, 710., file:///C:/Users/hp/Downloads/behavsci-14-00710.pd
- Vantaa, Madalin and Ghizdareanu, Elena,(2012), High standards and self-criticism in university environment – gender, age and learning context differences, Procedia - **Social and Behavioral Sciences**, 33 ,pp: 895 – 899
- Westefeld ,John S. & FURR ,Susan R.(1987), Suicide and Depression Among College Students, **the American Psychologkal Association**, Vol. 18, No. 2, 119-123.
- Zaccari V, Mancini F and Rogier G (2024), State of the art of the literature on definitions of self-criticism: a meta-review. Psychiatry

https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10910096/pdf/fpsyt-15-1239696.pdf